14 أكتوبر
الديمقراطية نهج لاتراجع عنه ، باعتباره الخيار الرديف للوحدة
علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية
الثلاثاء 2 ديسمبر 2008 م - العدد (14310) السنة الأربعون
حوارات 9
Email:14october@14october.com

رئيس التحرير في حوار صحفي مع صحيفة «الجمهور»:

«اللقاء المشترك» تحالف انتهازي يقوده حزب كهنوتي

نشرت الزميلة صحيفة «الجمهور» الصادرة في العاصمة صنعاء حواراً صحفياً في عددها الأخير الصادر يوم السبت 29 نوفمبر 2008م مع الزميل أحمد محمد الحبيشي- رئيس مجلس الإدارة – رئيس تحرير صحيفة «14 أكتوبر».

ونظراً لأهمية ماجاء في هذا الحوار الذي أجراه الزميل عبدالله بشر تعيد صحيفة «14أكتوبر» نشره كاملاً:

أن تحاور المفكر اليساري أحمد الحبيشي، فإنك تفتح خزينة معلومات غنية بالمواقف والأحداث التاريخية للوطن، كونه عايش أحداثاً كثيرة منذ التنظيم الشعبي والجبهة القومية حتى نشوء الحزب الاشتراكي الذي انتهى- حسب قوله – بمحاولة إعلانه الانفصال صيف 94م.

أبو معتز سجل اعترافات جمة وكشف عن أسرار عديدة حول أحداث الحكم الشمولي وأحزاب المشترك التي يقودها حزب الإصلاح الكهنوتي، عبر حوار «الجمهور» الآتي:

حاوره/ عبدالله بشر

الحزب الحاكم سيقع رهينة في فخ احزاب «اللقاء المشترك» إذا وافق على تأجيل الانتخابات

●● ماهي مشكلتك مع التيار الإسلامي.. هل هي حقد شخصي أم قضية تتبناها انت منذ حياتك الطلابية؟

○○ لا توجد أحقاد شخصية بيني وبين التيار الإسلامي الإخواني بل توجد بيني وبين الكثير منهم علاقات صداقة وزمالة، لكن خلافي مع التيار الإخواني هو في أجندته السياسية سواء على المستوى الوطني أو المستوى القومي.

التيار الإسلامي الإخواني وقف ضد ثورة 23 يوليو وساند الأحلاف الاستعمارية.

●● كيف ساندها؟

○○ واضح.. من يتتبع تاريخ الإخوان المسلمين يجد أنهم حاربوا الصداقة العربية – السوفيتية لصالح الاستراتيجية الأمريكية البريطانية، وساندوا الأحلاف الاستعمارية لمجرد أن جمال عبدالناصر تصدى لها.. من بين هذه الأحلاف، الحلف الإسلامي الذي كان يضم إيران وباكستان وتركيا وبريطانيا.. خلافاتي تبدأ بموقفهم المعادي للمشروع التحرري الذي تبناه ورفع رايته الزعيم الخالد جمال عبدالناصر .. الاخوان المسلمون حاولوا اغتيال جمال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام 1954 وهو ماكان يخدم المخططات الاستعمارية التي تصدى لها جمال عبدالناصر بعد ان انهم وعينا حين كنا طلاباً ودعم وفجر وساند المشاعر الوطنية والقومية في الوطن العربي ومن ضمنها اليمن.

ولا نستطيع أن ننكر نحن هنا تأثير دور جمال عبدالناصر على اليمن سواء من خلال الحركة الوطنية اليمنية في الشمال والجنوب قبل قيام ثورة 26 سبتمبر وثورة 14 أكتوبر أو بعد قيام الثورة عندما وقفت مصر بكامل إمكانياتها إلى جانب الثورة والجمهورية والكفاح المسلح في الجنوب اليمني المحتل وكان «الإخوان المسلمون» في الصف المناهض لهذا المشروع وكانوا يطالبون بسحب القوات المصرية من اليمن.. وفي الجنوب لم يكن للإسلاميين أي دور في الحركة الوطنية ضد الاستعمار ومشاريعه.. فقبل ثورة 14 أكتوبر كانت الحركة الوطنية تتصدى لمشروع ضم عدن إلى «الكومنولث» البريطاني الذي استهدف طمس عروبة عدن وتحويلها إلى بضاعة جمعية «عدن للعدنيين».. وكان «الكومنولث» يضم دولا وأقليات إسلامية مستعمرة وكان الإخوان المسلمون لا يعترفون بالوطنية والقومية ويعتبرونها أفكارا علمانية، كما كانوا يرون أن من حق المسلم من أبناء «الكومنولث» أن يأتي إلى عدن وأن يتمتع بحقوق المواطنة في الوقت الذي كان الاستعمار البريطاني من خلال ماكان يسمى «قانون تسجيل الأجانب» يعتبر أبناء الشمال أجانب ولا يحق لهم حقوق المواطنة، رغم انهم مقيمون ويعملون ويشيدون بسواعدهم وأموالهم مدينة عدن الحديثة بينما كان الهنود والاندونيسيون والباكستانيون والماليزيون وغيرهم من المهاجرين الذين جاءوا إلى عدن.. كانوا يتمتعون بحقوق المواطنة بحكم انتمائهم إلى دول «الكومنولث».. كانت هذه قضية خلافية ليست بيني وبين الإخوان المسلمين ولكن بين الحركة الوطنية اليمنية والإخوان المسلمين.

موقف الإخوان من الوحدة

أيضا في موضوع الوحدة اليمنية.. وقفوا ضد الوحدة اليمنية وهذه قضية يطول الحديث فيها.. ومعي معروفة وبكفينا القول بان مجلس الشعب الأعلى في الشطر الجنوبي -وكنت عضوا فيه - صادق بكامل أعضائه، على مشروع دستور دولة الوحدة واتفاق اعلان الجمهورية اليمنية، بينما لم يحدث تصديق بالاجماع في مجلس الشورى في شمال الوطن قبل الوحدة على هاتين الوثيقتين التاريخيتين بسبب امتلاء كتلة الاخوان المسلمين وعددها 32 عضوا عن التصديق وانسحابهم المخزي من الجلسة ، لانهم كانوا لا يرون في الوحدة هدفا وطنيا وانجازا يعيد تحقيق وحدة الوطن ويستعيد الوجه الشرعي للوطن المجزأ، بل كانوا ينظرون اليها كوحدة بين الشيوعيين والنظام في الشمال .. لقد ظهروا كأصحاب أفق أيديولوجي ضيق.

بعد ذلك.. بعد الوحدة نحن نختلف معهم ولا زلنا في أننا ندعو إلى دولة ديمقراطية مدنية وهم يدعون إلى دولة دينية كهنوتية يحكمها رجال الدين.

●● وهل ستوافقهم الأحزاب المتحالفة معهم.. أعداء الأمس؟

○○ أنا لا أعتقد أن اللقاء المشترك تحالف حقيقي يجسد قواسم مشتركة بين مشاريع متقاربة ولكنه تحالف انتهازي تكتيكي الهدف منه إسقاط الحزب الحاكم من السلطة وتمهيد الطريق للوصول إلى السلطة بأي شكل من الأشكال.. بالديمقراطية أو بغيرها، من أجل تحقيق مشروع أيديولوجي يأفق ديني كهنوتي وإذا نظرنا إلى اللقاء المشترك سنجد القوة الرئيسية فيه هي حزب الإصلاح والقوة الرئيسية في حزب الإصلاح ليس ما يسمى التيار المدني وإنما التيار الديني السلفي، وجميعهم يوزعون الأدوار لتحقيق مصلحة واحدة هي الوصول إلى السلطة واصطناع الحزب الحاكم وإسقاط الرئيس علي عبدالله صالح، وصولا إلى تغيير النظام الجمهوري وإقامة نظام الخلافة بدلا من نظام الامامة الذي كان سائدا قبل ثورة 62 سبتمبر الخالدة .وكلا النظامين الخلافة أو الامامة وجهن لعملة واحدة بالية ومهترئة هي الملك الاستبدادي العضوض باسم الدين .

●● كيف تفسر ما أستاذ كلام القيادي الإصلاحي البارز عبدالله صعتر الذي يقول: أنا ضد تأجيل الانتخابات؟

○○ هذا توزيع أدوار.. عبدالله صعتر وحفاوقه من رجال الدين الكهنوتيين في التيار الديني السلفي داخل حزب الإصلاح قالوا في يوم من الأيام إن اللقاء المشترك سنة ربانية، وهذا كلام منشور في الصحف.. وهم في إطار اللقاء المشترك يوزعون الأدوار وهم في إطار القوة الرئيسية في حزب الإصلاح يوزعون الأدوار.. أيضا.. فكل الطرق لديهم تتجه نحو السلطة!!

●● الشيخ عبدالله صعتر يتبرأ من التيار السلفي ويقول: السلفية تحرث الإصلاح والأشرطة مليان الدنيا ولا يوجد منها ضد الحوثي عشر ما كانت ضدنا!!

○○ هو يتكلم في جزئية من الخلاف بين التيار السلفي.. هناك من يرى بأن الانتخابات كفر وأن الديمقراطية كفر وليست من النظام الإسلامي، وهناك من يرى أنه لا بأس إذا كانت ستؤدي إلى السلطة، ولا بأس في هذه الحالة أن تستخدم الديمقراطية لمرة واحدة ويأتي بعدها الانقلاب عليها.. ولكن أنا أتحدى عبدالله صعتر وهو صديق عزيز بالنسبة لي وزميل سابق لي في مجلس النواب الأول «بعد الوحدة» أن يختلف مع التيار السلفي في الأصول.. أتحداه أن يعطي رأيه في الحقوق المدنية والسياسية للمرأة.. في التعددية الحزبية.. في حق الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه وأن يكون ملك السلطة ومصدرها .. وحقوق الرجال والنساء في المواكبة المتساوية بدون أي تمييز .. في حرية الفكر .. في حرية الصحافة.. حرية التعبير.. في الموسيقى والفنون.. أتحداه أن يعطي رأيه في هذه القضية في أن يكون مالك السلطة ومصدرها.. أتحداه أن يعطي رأيه في أن تكون الأغلبية هي صاحبة الحق في تقرير مصير المجتمع عبر انتخابات حرة من خلال صندوق الاقتراع.

لا للدراجي والزنداني.

●● ماهو موقفك من هيئة الأمر والنهي التي يتبناها الآن الدراجي والزنداني؟

○○ أنا كنت أكثير حول هذا الموضوع ونشرت عدة مقالات في صحيفتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر، ولا اعتقد أن هناك حاجة لإعادة التأكيد على ما كتبته.. أنا موقفي لا يزال لم يحدث تصديق بالاجماع في مجلس الشورى في شمال الوطن قبل الوحدة على هاتين الوثيقتين التاريخيتين بسبب امتلاء كتلة الاخوان المسلمين وعددها 32 عضوا عن التصديق وانسحابهم المخزي من الجلسة ، لانهم كانوا لا يرون في الوحدة هدفا وطنيا وانجازا يعيد تحقيق وحدة الوطن ويستعيد الوجه الشرعي للوطن المجزأ، بل كانوا ينظرون اليها كوحدة بين الشيوعيين والنظام في الشمال .. لقد ظهروا كأصحاب أفق أيديولوجي ضيق.

بعد ذلك.. بعد الوحدة نحن نختلف معهم ولا زلنا في أننا ندعو إلى دولة ديمقراطية مدنية وهم يدعون إلى دولة دينية كهنوتية يحكمها رجال الدين.

●● وهل ستوافقهم الأحزاب المتحالفة معهم.. أعداء الأمس؟

○○ أنا لا أعتقد أن اللقاء المشترك تحالف حقيقي يجسد قواسم مشتركة بين مشاريع متقاربة ولكنه تحالف انتهازي تكتيكي الهدف منه إسقاط الحزب الحاكم من السلطة وتمهيد الطريق للوصول إلى السلطة بأي شكل من الأشكال.. بالديمقراطية أو بغيرها، من أجل تحقيق مشروع أيديولوجي يأفق ديني كهنوتي وإذا نظرنا إلى اللقاء المشترك سنجد القوة الرئيسية فيه هي حزب الإصلاح والقوة الرئيسية في حزب الإصلاح ليس ما يسمى التيار المدني وإنما التيار الديني السلفي، وجميعهم يوزعون الأدوار لتحقيق مصلحة واحدة هي الوصول إلى السلطة واصطناع الحزب الحاكم وإسقاط الرئيس علي عبدالله صالح، وصولا إلى تغيير النظام الجمهوري وإقامة نظام الخلافة بدلا من نظام الامامة الذي كان سائدا قبل ثورة 62 سبتمبر الخالدة .وكلا النظامين الخلافة أو الامامة وجهن لعملة واحدة بالية ومهترئة هي الملك الاستبدادي العضوض باسم الدين .

●● كيف تفسر يا أستاذ كلام القيادي الإصلاحي البارز عبدالله صعتر الذي يقول: أنا ضد تأجيل الانتخابات؟

○○ هذا توزيع أدوار.. عبدالله صعتر وحفاوقه من رجال الدين الكهنوتيين في التيار الديني السلفي داخل حزب الإصلاح قالوا في يوم من الأيام إن اللقاء المشترك سنة ربانية، وهذا كلام منشور في الصحف.. وهم في إطار اللقاء المشترك يوزعون الأدوار وهم في إطار القوة الرئيسية في حزب الإصلاح يوزعون الأدوار.. أيضا.. فكل الطرق لديهم تتجه نحو السلطة!!

●● الشيخ عبدالله صعتر يتبرأ من التيار السلفي ويقول: السلفية تحرث الإصلاح والأشرطة مليان الدنيا ولا يوجد منها ضد الحوثي عشر ما كانت ضدنا!!

○○ هو يتكلم في جزئية من الخلاف بين التيار السلفي.. هناك من يرى بأن الانتخابات كفر وأن الديمقراطية كفر وليست من النظام الإسلامي، وهناك من يرى أنه لا بأس إذا كانت ستؤدي إلى السلطة، ولا بأس في هذه الحالة أن تستخدم الديمقراطية لمرة واحدة ويأتي بعدها الانقلاب عليها.. ولكن أنا أتحدى عبدالله صعتر وهو صديق عزيز بالنسبة لي وزميل سابق لي في مجلس النواب الأول «بعد الوحدة» أن يختلف مع التيار السلفي في الأصول.. أتحداه أن يعطي رأيه في الحقوق المدنية والسياسية للمرأة.. في التعددية الحزبية.. في حق الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه وأن يكون ملك السلطة ومصدرها .. وحقوق الرجال والنساء في المواكبة المتساوية بدون أي تمييز .. في حرية الفكر .. في حرية الصحافة.. حرية التعبير.. في الموسيقى والفنون.. أتحداه أن يعطي رأيه في هذه القضية في أن يكون مالك السلطة ومصدرها.. أتحداه أن يعطي رأيه في أن تكون الأغلبية هي صاحبة الحق في تقرير مصير المجتمع عبر انتخابات حرة من خلال صندوق الاقتراع.

لا للدراجي والزنداني.

●● ماهو موقفك من هيئة الأمر والنهي التي يتبناها الآن الدراجي والزنداني؟

○○ أنا كنت أكثير حول هذا الموضوع ونشرت عدة مقالات في صحيفتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر، ولا اعتقد أن هناك حاجة لإعادة التأكيد على ما كتبته.. أنا موقفي لا يزال لم يحدث تصديق بالاجماع في مجلس الشورى في شمال الوطن قبل الوحدة على هاتين الوثيقتين التاريخيتين بسبب امتلاء كتلة الاخوان المسلمين وعددها 32 عضوا عن التصديق وانسحابهم المخزي من الجلسة ، لانهم كانوا لا يرون في الوحدة هدفا وطنيا وانجازا يعيد تحقيق وحدة الوطن ويستعيد الوجه الشرعي للوطن المجزأ، بل كانوا ينظرون اليها كوحدة بين الشيوعيين والنظام في الشمال .. لقد ظهروا كأصحاب أفق أيديولوجي ضيق.

بعد ذلك.. بعد الوحدة نحن نختلف معهم ولا زلنا في أننا ندعو إلى دولة ديمقراطية مدنية وهم يدعون إلى دولة دينية كهنوتية يحكمها رجال الدين.

●● وهل ستوافقهم الأحزاب المتحالفة معهم.. أعداء الأمس؟

○○ أنا لا أعتقد أن اللقاء المشترك تحالف حقيقي يجسد قواسم مشتركة بين مشاريع متقاربة ولكنه تحالف انتهازي تكتيكي الهدف منه إسقاط الحزب الحاكم من السلطة وتمهيد الطريق للوصول إلى السلطة بأي شكل من الأشكال.. بالديمقراطية أو بغيرها، من أجل تحقيق مشروع أيديولوجي يأفق ديني كهنوتي وإذا نظرنا إلى اللقاء المشترك سنجد القوة الرئيسية فيه هي حزب الإصلاح والقوة الرئيسية في حزب الإصلاح ليس ما يسمى التيار المدني وإنما التيار الديني السلفي، وجميعهم يوزعون الأدوار لتحقيق مصلحة واحدة هي الوصول إلى السلطة واصطناع الحزب الحاكم وإسقاط الرئيس علي عبدالله صالح، وصولا إلى تغيير النظام الجمهوري وإقامة نظام الخلافة بدلا من نظام الامامة الذي كان سائدا قبل ثورة 62 سبتمبر الخالدة .وكلا النظامين الخلافة أو الامامة وجهن لعملة واحدة بالية ومهترئة هي الملك الاستبدادي العضوض باسم الدين .

●● كيف تفسر يا أستاذ كلام القيادي الإصلاحي البارز عبدالله صعتر الذي يقول: أنا ضد تأجيل الانتخابات؟

○○ هذا توزيع أدوار.. عبدالله صعتر وحفاوقه من رجال الدين الكهنوتيين في التيار الديني السلفي داخل حزب الإصلاح قالوا في يوم من الأيام إن اللقاء المشترك سنة ربانية، وهذا كلام منشور في الصحف.. وهم في إطار اللقاء المشترك يوزعون الأدوار وهم في إطار القوة الرئيسية في حزب الإصلاح يوزعون الأدوار.. أيضا.. فكل الطرق لديهم تتجه نحو السلطة!!

●● الشيخ عبدالله صعتر يتبرأ من التيار السلفي ويقول: السلفية تحرث الإصلاح والأشرطة مليان الدنيا ولا يوجد منها ضد الحوثي عشر ما كانت ضدنا!!

○○ هو يتكلم في جزئية من الخلاف بين التيار السلفي.. هناك من يرى بأن الانتخابات كفر وأن الديمقراطية كفر وليست من النظام الإسلامي، وهناك من يرى أنه لا بأس إذا كانت ستؤدي إلى السلطة، ولا بأس في هذه الحالة أن تستخدم الديمقراطية لمرة واحدة ويأتي بعدها الانقلاب عليها.. ولكن أنا أتحدى عبدالله صعتر وهو صديق عزيز بالنسبة لي وزميل سابق لي في مجلس النواب الأول «بعد الوحدة» أن يختلف مع التيار السلفي في الأصول.. أتحداه أن يعطي رأيه في الحقوق المدنية والسياسية للمرأة.. في التعددية الحزبية.. في حق الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه وأن يكون ملك السلطة ومصدرها .. وحقوق الرجال والنساء في المواكبة المتساوية بدون أي تمييز .. في حرية الفكر .. في حرية الصحافة.. حرية التعبير.. في الموسيقى والفنون.. أتحداه أن يعطي رأيه في هذه القضية في أن يكون مالك السلطة ومصدرها.. أتحداه أن يعطي رأيه في أن تكون الأغلبية هي صاحبة الحق في تقرير مصير المجتمع عبر انتخابات حرة من خلال صندوق الاقتراع.

لا للدراجي والزنداني.

●● ماهو موقفك من هيئة الأمر والنهي التي يتبناها الآن الدراجي والزنداني؟

○○ أنا كنت أكثير حول هذا الموضوع ونشرت عدة مقالات في صحيفتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر، ولا اعتقد أن هناك حاجة لإعادة التأكيد على ما كتبته.. أنا موقفي لا يزال لم يحدث تصديق بالاجماع في مجلس الشورى في شمال الوطن قبل الوحدة على هاتين الوثيقتين التاريخيتين بسبب امتلاء كتلة الاخوان المسلمين وعددها 32 عضوا عن التصديق وانسحابهم المخزي من الجلسة ، لانهم كانوا لا يرون في الوحدة هدفا وطنيا وانجازا يعيد تحقيق وحدة الوطن ويستعيد الوجه الشرعي للوطن المجزأ، بل كانوا ينظرون اليها كوحدة بين الشيوعيين والنظام في الشمال .. لقد ظهروا كأصحاب أفق أيديولوجي ضيق.

بعد ذلك.. بعد الوحدة نحن نختلف معهم ولا زلنا في أننا ندعو إلى دولة ديمقراطية مدنية وهم يدعون إلى دولة دينية كهنوتية يحكمها رجال الدين.

●● وهل ستوافقهم الأحزاب المتحالفة معهم.. أعداء الأمس؟

○○ أنا لا أعتقد أن اللقاء المشترك تحالف حقيقي يجسد قواسم مشتركة بين مشاريع متقاربة ولكنه تحالف انتهازي تكتيكي الهدف منه إسقاط الحزب الحاكم من السلطة وتمهيد الطريق للوصول إلى السلطة بأي شكل من الأشكال.. بالديمقراطية أو بغيرها، من أجل تحقيق مشروع أيديولوجي يأفق ديني كهنوتي وإذا نظرنا إلى اللقاء المشترك سنجد القوة الرئيسية فيه هي حزب الإصلاح والقوة الرئيسية في حزب الإصلاح ليس ما يسمى التيار المدني وإنما التيار الديني السلفي، وجميعهم يوزعون الأدوار لتحقيق مصلحة واحدة هي الوصول إلى السلطة واصطناع الحزب الحاكم وإسقاط الرئيس علي عبدالله صالح، وصولا إلى تغيير النظام الجمهوري وإقامة نظام الخلافة بدلا من نظام الامامة الذي كان سائدا قبل ثورة 62 سبتمبر الخالدة .وكلا النظامين الخلافة أو الامامة وجهن لعملة واحدة بالية ومهترئة هي الملك الاستبدادي العضوض باسم الدين .

●● كيف تفسره أنت.. هل هو صراع أم توزيع أدوار؟

- أنا لا اعتقد أن هناك صراعاً لأنه حتى ما يسمى بـ«التيار المدني» كان حذرا جدا في نقد مشروع تأسيس هيئة الأمر والنهي بل أن بعضهم تجاهل وبعضهم قال مش وقته.. وبعضهم ألمح إلى فقه الأولويات.. أي أن الأولوية الآن لإسقاط السلطة والوصول إليها وبعد ذلك لكل حادث حديث!!

لست متذبذباً

●● أستاذ احمد.. هل صحيح أنك شخصية متذبذبة أولا من حزب التحرير الشعبي الوحدوي إلى الجبهة القومية إلى الحزب الاشتراكي وبعد ذلك مع الانفصال والآن مع المؤتمر.. كيف تفسر لنا ذلك؟

○○ أولا قبل الاستقلال كنت رئيسا للقطاع الطلابي للتنظيم الشعبي للقوى الثورية.. وكان هذا التنظيم الشعبي إطاراً واسعاً يضم تاصريين وقوميين وبيساريين، بعد الاستقلال تم السماح بقيام فصائل حزبية وطنية إلى جانب الجبهة القومية وبالذات بعد حركة 22 يونيو 1969م التي قادها عبدالفتاح اسماعيل وسالمين ومحمد علي هيثم..

التنظيم الشعبي عمليا انقسم قسمين: قسم غادر إلى شمال الوطن والقاهرة ليمارس المعارضة من هناك وقسم بقي في الداخل.. هذا الأخير انخرط في الأحزاب التي تشكلت بعد حركة 22 يونيو 1969م وهي حزب الطليعة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي.. وأنا حينها انتقلت إلى الاتحاد الشعبي الديمقراطي لأنني كنت في الأساس عضوا في منظمة الشهيد السلفي للشبيبة عندما كنت عضوا في القطاع الطلابي للتنظيم الشعبي قبل الاستقلال.. وكانت منظمة السلفي للشبيبة هي الجناح الشبابي للاتحاد الشعبي الديمقراطي وعضو اتحاد الشباب العالمي ، وهذا كان انتقالا طبيعيا لا تذبذباً.. بل إنني كنت في مسار فكري واحد ولازلت أعلن وعلى رؤوس الملأ أنني من تلاميذ الفقيد المناضل الكبير عبدالله باذيب «رحمه الله» وهو أول من رفع شعار «نحو يمن حر ديمقراطي موحد» في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية أواخر الخمسينات وبداية الستينات.. وأنا أعتز بانتمائي إلى مدرسته وتلاميذه.. واعلن على رؤوس الاشهاد انني مازلت وفياً للتراثه الكفاحي ومبادئه وأفكاره.

يقيت في الاتحاد الشعبي الديمقراطي حتى عام 1975م حين تم التوقيع على اتفاق توحيد الفصائل الوطنية في تنظيم سياسي موحد خلال مرحلة انتقالية لا تزيد عن 3 سنوات.. وتم دمج الجبهة القومية واتحاد الشعب الديمقراطي والطليعة الشعبية في التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية تمهيدا لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني الذي أصبحت عضواً فيه بعد ان شاركت في المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الاشتراكي اليمني عام في اكتوبر عام 1978 بعد تخرجي بأربعة أشهر.. بل أنني انتخبت سكرتيرا أول لفرع التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في العراق بعد دمج فروع التنظيمات الثلاثة في المشرق العربي بأشراف الأخ سالم صالح محمد .. فهل معنى ذلك أن أبيس حسن يحيى وعبدالله باذيب ورفاقهم متذبذبون وانتقلوا من حزب إلى حزب!.. وهذا تأسيس الحزب الاشتراكي طللت عضوا فيه حتى عام 2002م.. أي أنني قضيت 27 عاما من عمري في حزب واحد.

الاشتراكي يفتقر إلى الديمقراطية

●● كيف خرجت من الصراعات التي بارت..؟

○○ الحزب الاشتراكي اليمني حزب تكون على تربة تيارات وتنظيمات وطنية يسارية شاركت في الكفاح المسلح وشاركت في النضال من أجل الاستقلال من أجل تأكيد الهوية اليمنية للجنوب المحتل، فكان من الطبيعي أن ينشأ في ذلك الوقت جدل سياسي وفكري حول قضايا بناء الدولة وتحقيق الوحدة .

●● ودورات دموية؟

○○ كان ينبغي ان هذا الجدل يأخذ مداه عبر ممارسات ديمقراطية ولكن نظرا لغياب الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي اليمني باعتباره حزبا شموليا حدث ما حدث..

●● كيف فُقدت بغداد؟

○○ أنا لم أكن أولا شخصية قيادية من الصف الأول.. أنا كنت كادرا متقدما في الحزب الاشتراكي اليمني وبدأت نشاطي من خلال الصحافة بعد تخرجي في يونيو 1978م حيث تم تعييني سكرتيرا لتحرير صحيفة الثوري لسان حال الحزب الاشتراكي اليمني.. ثم انتقلت في عام 79 إلى مكتب عبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للحزب..

●● "مقتلها" من بعض مقتل سالمين أم قبل؟

○○ لا.. لا.. من بعد مقتل سالمين.. أنا تخرجت بعد مقتل سالمين.. عندما قتل سالمين كنت قد تخرجت عمليا من جامعة بغداد وكنت أتابع إجراءات استخراج الشهادة التي صدرت في 30 يونيو 78م وسالمين سقط وقتل في 26 يونيو 78م.

القيادة السوفيتية عارضت تدخلاً عسكرياً أثيوبياً لصالح الرئيس علي ناصر محمد في أحداث يناير.. وابدت ارتياحها لرفض الرئيس علي عبدالله صالح طلباً من الرئيس الاثيوبي مانفستو هيلا مريام للسماح بانزال قوة محمولة جواً إلى مطار الجند في تعز تمهيداً لإقتحام عدن وإعادة علي ناصر إلى السلطة بعد فشل محاولته الإنقلابية التي أغرقت مدينة عدن بالدماء.

●● أستاذ احمد.. هل صحيح أنك شخصية متذبذبة أولا من حزب التحرير الشعبي الوحدوي إلى الجبهة القومية إلى الحزب الاشتراكي وبعد ذلك مع الانفصال والآن مع المؤتمر.. كيف تفسر لنا ذلك؟

○○ أولا قبل الاستقلال كنت رئيسا للقطاع الطلابي للتنظيم الشعبي للقوى الثورية.. وكان هذا التنظيم الشعبي إطاراً واسعاً يضم تاصريين وقوميين وبيساريين، بعد الاستقلال تم السماح بقيام فصائل حزبية وطنية إلى جانب الجبهة القومية وبالذات بعد حركة 22 يونيو 1969م التي قادها عبدالفتاح اسماعيل وسالمين ومحمد علي هيثم..

التنظيم الشعبي عمليا انقسم قسمين: قسم غادر إلى شمال الوطن والقاهرة ليمارس المعارضة من هناك وقسم بقي في الداخل.. هذا الأخير انخرط في الأحزاب التي تشكلت بعد حركة 22 يونيو 1969م وهي حزب الطليعة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي.. وأنا حينها انتقلت إلى الاتحاد الشعبي الديمقراطي لأنني كنت في الأساس عضوا في منظمة الشهيد السلفي للشبيبة عندما كنت عضوا في القطاع الطلابي للتنظيم الشعبي قبل الاستقلال.. وكانت منظمة السلفي للشبيبة هي الجناح الشبابي للاتحاد الشعبي الديمقراطي وعضو اتحاد الشباب العالمي ، وهذا كان انتقالا طبيعيا لا تذبذباً.. بل إنني كنت في مسار فكري واحد ولازلت أعلن وعلى رؤوس الملأ أنني من تلاميذ الفقيد المناضل الكبير عبدالله باذيب «رحمه الله» وهو أول من رفع شعار «نحو يمن حر ديمقراطي موحد» في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية أواخر الخمسينات وبداية الستينات.. وأنا أعتز بانتمائي إلى مدرسته وتلاميذه.. واعلن على رؤوس الاشهاد انني مازلت وفياً للتراثه الكفاحي ومبادئه وأفكاره.

يقيت في الاتحاد الشعبي الديمقراطي حتى عام 1975م حين تم التوقيع على اتفاق توحيد الفصائل الوطنية في تنظيم سياسي موحد خلال مرحلة انتقالية لا تزيد عن 3 سنوات.. وتم دمج الجبهة القومية واتحاد الشعب الديمقراطي والطليعة الشعبية في التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية تمهيدا لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني الذي أصبحت عضواً فيه بعد ان شاركت في المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الاشتراكي اليمني عام في اكتوبر عام 1978 بعد تخرجي بأربعة أشهر.. بل أنني انتخبت سكرتيرا أول لفرع التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في العراق بعد دمج فروع التنظيمات الثلاثة في المشرق العربي بأشراف الأخ سالم صالح محمد .. فهل معنى ذلك أن أبيس حسن يحيى وعبدالله باذيب ورفاقهم متذبذبون وانتقلوا من حزب إلى حزب!.. وهذا تأسيس الحزب الاشتراكي طللت عضوا فيه حتى عام 2002م.. أي أنني قضيت 27 عاما من عمري في حزب واحد.

الاشتراكي يفتقر إلى الديمقراطية

●● كيف خرجت من الصراعات التي بارت..؟

○○ الحزب الاشتراكي اليمني حزب تكون على تربة تيارات وتنظيمات وطنية يسارية شاركت في الكفاح المسلح وشاركت في النضال من أجل الاستقلال من أجل تأكيد الهوية اليمنية للجنوب المحتل، فكان من الطبيعي أن ينشأ في ذلك الوقت جدل سياسي وفكري حول قضايا بناء الدولة وتحقيق الوحدة .

●● ودورات دموية؟

○○ كان ينبغي ان هذا الجدل يأخذ مداه عبر ممارسات ديمقراطية ولكن نظرا لغياب الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي اليمني باعتباره حزبا شموليا حدث ما حدث..

●● كيف فُقدت بغداد؟

○○ أنا لم أكن أولا شخصية قيادية من الصف الأول.. أنا كنت كادرا متقدما في الحزب الاشتراكي اليمني وبدأت نشاطي من خلال الصحافة بعد تخرجي في يونيو 1978م حيث تم تعييني سكرتيرا لتحرير صحيفة الثوري لسان حال الحزب الاشتراكي اليمني.. ثم انتقلت في عام 79 إلى مكتب عبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للحزب..

●● "مقتلها" من بعض مقتل سالمين أم قبل؟

○○ لا.. لا.. من بعد مقتل سالمين.. أنا تخرجت بعد مقتل سالمين.. عندما قتل سالمين كنت قد تخرجت عمليا من جامعة بغداد وكنت أتابع إجراءات استخراج الشهادة التي صدرت في 30 يونيو 78م وسالمين سقط وقتل في 26 يونيو 78م.

معاون "فتاح" الإعلامي

●● حليه ما بعد 78م أين كنت؟

○○ انتقلت حينها إلى مكتب عبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، كمعاون إعلامي للأمين العام وانخراطي وراشد محمد ثابت مدير مكتبه بحكم كفاءتي المهنية، لأن القيادات التي تولت شؤون الحزب والدولة كانت حريصة على اجتذاب الكوادر والخريجين والكفاءات للاستفادة منها في تسيير أنشطتها ومساعدتها على إدارة الشؤون التي يتولون قيادتها.

التي حصل أنني عملت مع عبدالفتاح إسماعيل فترة بسيطة أقل من سنة، وبعدها حصلت الأزمة التي انتهت باستقالته ومغادرته إلى موسكو.

شاركت علي ناصر

●● ما التي حدث لك عندما تم تعيين علي ناصر أميناً عاماً للحزب بدلاً عن فتاح؟

○○أنا كنت اعتقد أن أي شخص سيأتي -بالنظر إلى تجارب عربية ومحلية - سوف يصفي الكادر القيادي المعاون الذي كان يعمل مع القيادي السابق، فقعدت في البيت. كنت اعتقد أنه لن يحتاجني وفعلت بعد خمسة أيام من تعيينه أميناً عاماً للحزب إلى جانب مهامه السابقة يتصل بي شخصيا يقول لي ليش ما تجي تشتغل.. قلت له أنا أبلغت أنك قررت إبعاد كل الطاقم الذي كان يعمل مع عبدالفتاح خصوصا وأنه أصدر قرارا بتعيين على أسعد مثنى مديراً لمكتبه بديلا عن راشد محمد ثابت، فكنت اعتقد أنك ساكون مشمولا بالتغييرات ولا أقول التصفيات.. وفوجئت أنه يقول لي بصوته عبر الهاتف تعال مارس مهامك.. وأصبحت عضو ذلك المعاون الإعلامي الرئيسي له وشاركت تقريبا في معظم أنشطته وفي صياغة معظم خطاباته.. ومعظم أحاديثه الصحفية وفي ترتيب وتنسيق كل مقابلاته الصحفية مع الصحفيين العرب والأجانب الذين كانوا يزورون جنوب اليمن قبل الوحدة، وراقفته في كل زياراته تقريبا للشطر الشمالي للوطن.

وحصل أنه أبعدني من مكتبه في مايو 85م.

●● لماذا؟

●● على أي جناح كنت محسوبا؟

○○ كنت في التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية

●● جناح من؟

○○ الاتحاد الشعبي الديمقراطي بقيادة عبدالله باذيب.

●● المناهض لسالمين؟

○○ لم يكن بهذا المعنى.. لازلت حتى الآن أحمل تقويما خاصا للخلافات بين سالمين ورفاقه.. لأن سالمين كان يحترم عبدالله باذيب ويزوره دائما في بيته.

●● هل صحيح أن سالمين كان منجذباً إلى القوى الرجعية؟

○○ لا أعتقد.

●● قالوا عن سالمين بأنه عميل للسعودية؟

○○ لا.. لا.. بالعكس هو كان متهما بأنه يساري متطرف، وأنه هو الذي قاد حركة الاختطافات والتأميمات وهو الذي قاد حركة الانتفاضات الفلاحية. لم أسمع في حياتي هذه التهمة.

●● عبدالفتاح إسماعيل قالها؟

○○ لا.. هذا ليس صحيحا

●● فتاح قال خلافنا مع سالمين هو خلاف مع اليسار الانتهازي؟

○○ قال هو اليسار الانتهازي لم يقل مع التيار الرجعي.. وأنا حقيقة لا أتذكر أن مثل هذه التوصيفات الرجعية لسالمين صدرت عن